التمركز الاثني وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة

م.م زلزلة محمود عباس

الجامعة المستنصرية – كلية الاداب

الملخص :

يعد كل من التمركز الاثني والمشاركة السياسية من المتغيرات المهمة التي ظهرت في المجتمع العراقي في الفترة التي تلت الاحتلال الامريكي عام 2003،من حيث تاثيرها على الحياة الاجتماعية والسياسية للناس ولاسيما طلبة الجامعة لذا كان من الضروري اجراء دراسة توضح العلاقة بين المتغيرين،وقد توصلت الدراسة الى نتائج التالية:-

1-يوجد لدى عينة البحث تمركزاُ اثنياً.

2-توجد فروق ذات دلالة احصائية في التمركز الاثني تبعا لمتغير الجنس(ذكور-اناث)ولصالح الذكور.

3-المشاركة السياسية كانت ضعيفة لدى عينة البحث.

4-توجد فروق ذات دلالة احصائية في المشاركة السياسية تبعا لمتغير الجنس(الذكور-اناث)ولصالح الذكور.

5-توجد علاقة بين التمركز الاثني والمشاركة السياسية.

الفصل الاول

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث

تتميز كثير من دول العالم اليوم بتركيبة اجتماعية متعددة الاثنيات وقد تكون هناك أصول تاريخية لهذا التعدد الإثني سواء في جوانبه الخفية أم المعلنة ويصدق ذلك على العديد من المجتمعات، وقد تزايد تعدد الإثنيات في بعض المجتمعات الحديثة في أعقاب السياسات التي انتهجتها في العقود الأخيرة، أو بسبب السياسات الاستعمارية التي مارستها

بعض الدول على أراضي وشعوب أخرى في القرون الثلاثة الماضية (غِدنِر، 2008، ص325).

ان التغيرات التي اعقبت سقوط النظام في 2003/4/9 امتدت لكافة مفاصل البناء الاجتماعي للمجتمع العراقي ولعل الجانب الاجتماعي والسياسي قد تأثر بشكل او بأخر بهذا التحولا الخطير،ان من ملامح المجتمع العراقي التنوع المذهبي والديني والقومي الذي يفترض أن يؤدي الى حالة من التعايش والألفة، وأن يكون عامل إثراء ثقافي للمجتمع، ولكن هذا الواقع يمكن أن يتحول الى كارثة بكل ما تحمله الكلمة من أبعاد، إذ تحول الى احتراب وتباغض بين مكونات المجتمع بفعل السياسة او الدين.

ويعد التمركز الإثني عبارة عن ميل عام للإستجابة يتسم بالعدوان للجماعات الخارجية (Out Groups) بوجه عام (عبدالله، 1989،ص 23)، وميل لإعلاء تفوق الجماعة على وجه الخصوص الجماعة الوطنية أو الإثنية التي ينتمي إليها المرء والحكم على الخارجين منها بمعايير جماعة المرء (دسوقي، 1988،ص 508)،ومن ثم فان التمركز الإثني يعني بداية النظرة المتحيزه ضد الممارسات السلوكية الجماعات الاجنبية (جابر وكفافي، 1990،ص 1188).

ولعل من الممارسات السلوكية التي يشهدها المجتمع العراقي وتتنافس عليها الجماعات الاثنية في العراق هي المشاركة السياسية وقد رافق هذه العملية تجذبات كثيرة على مستوى الاصعدة السياسية والاجتماعية من اهمها الصراعات السياسية والارهاب المتفشي والتعصب القومي والديني والعشائري والمذهبي ،ان عمليه المشاركة السياسية في العراق تعد من المتغيرات التي يعيشها النظام السياسي في العراق أزمة شاملة فقد افرزت هذه العملية سلسلة من الصراعات الاثنية والسياسية والاجتماعية بين الاطراف القوى السياسية وان للاهتزازات الاجتماعية أثار سلبية جسيمة على المجتمع العراقي لذا ياتي البحث الحالي محاولة علمية للاجابة على سؤال التالي ماهي العلاقة بين التمركز الاثني والمشاركة السياسية؟

اهمية البحث

كل جماعة بشرية لها كيان يرتبط به الأفراد ببعضهم البعض في كل أعمالهم وتصرفاتهم الفردية والجماعية فهم يرتبطون بعلاقات متعددة ومتنوعة كعلاقات التعاون أو

التنافس أو الصراع أو خليط منها جميعاً، وكذلك الظواهر الاجتماعية والخصائص النفسية والنظم الاجتماعية القابلة للقبول والتغيير والاختلاف والتعدد، ويملي قانون التباين والتعدد والتمايز عبر مراحل الوحدة والتنوع والتعارض والتناقض بين أفراد وجماعات وطوائف وطبقات هذا المجتمع في مقدراتهم واستعدادهم وثقافتهم وتقاليدهم وفلسفتهم للحياة ونظرتهم للعالم بحكم التفاعل بين أجزاء كيان المجتمع الواحد.

وان لكل ثقافة أنماط فريدة متميزة من السلوك قد تبدو غريبة لمن ينتمون الى ثقافات أخرى، وان كثيراً من جوانب الحياة اليومية التي نمارسها ونعدها بصورة تلقائية أمراً مفروغاً منه في ثقافاتنا ربما تكون أمراً غريباً في ثقافات أخرى في مناطق أخرى من العالم، وحتى في المجتمعات التي تشترك في لغة واحدة، فأن العادات والتقاليد وانماط السلوك قد تكون مختلفة تماماً عن غيرها، وقد يكون فهم الثقافة واستيعابها من الخارج عملية بالغة الصعوبة فنحن لانستطيع أن نفهم الممارسات والمعتقدات بمعزل عن النطاق الثقافي الاوسع الذي تكون جزءاً من مكوناته وعناصره (غِدِنز،2008: 86).

التمركز الإثني عبارة عن مصطلح يستعمل بشكل واسع في المجتمعات التي تهتم بالإثنية والعلاقات العرقية الداخلية وأمور اجتماعية مماثلة. والتمركز الإثني هو التفكير والاعتقاد بأن طرق تفكير مجموعة معينة من الناس تكون أفضل من تفكير مجموعات أخرى. او الحكم على المجموعات الاخرى بانها سفلى او دنيا مقارنة بالمجموعات الأخرى، فكلمة (أثنية) تشير الى الميراث الاجتماعي، و(التمركز) يشير الى نقطة البداية المركزية، لذلك فان التمركز الإثني يشير بصورة خاصة الى الحكم على المجموعات الاخرى من وجهة نظرنا الاجتماعية (Ken,2008: 2).

فهو مجموعة من الأعراض العالمية لوجهات النظر والسلوكيات المقترنة به تتضمن تعاون الافراد داخل المجموعة (In - group) وعدم تعاونهم مع الافراد خارج الجماعة(Out - group)، ويظهر السلوك الإثني من أسلوب وإنموذج بسيط متطور للتنافس بين الأفراد ويظهر هذا السلوك حتى عندما يكون التبادل بين الأفراد مستحيلاً او يكون التعاون بين أفراد المجموعة صعباً ومكلفاً، فان السلوك الإثني سوف يكون ضرورياً لإبقاء هذا التعاون (Axelord & Hamund, 2003: 2).

فالشخص المتمركز اثنياً يفترض ان الثقافة ذات القيمة او الشأن العاليين هي أفضل من باقي الثقافات وسوف يشير الى مجتمعه وثقافته على انها ذات شأن وقيمة عاليين.

فالتمركز الاثني ينشأ كنتيجة طبيعية عبر نظرة الناس الذين يرتاحون ويفضلون الاختلاط مع الناس الذين يشبهونهم ويتشاركون معهم بالقيم نفسها ويتصرفون بالطريقة نفسها، ومن غير الطبيعي ان يعد الشخص ان كل ما يؤمن به هو جيد وملائم أو كل ما يتصرفه من أفعال تعد طبيعية ومناسبة فالشخص الذي يولد في مجتمع معين وينمو وينشأ على قيم وسلوكيات هذا المجتمع سوف يطور اشكال التفكير التي ولد فيها والتي تكون غير ملائمة للثقافات الجديدة، وبسبب ان الشخص تعّود على الثقافة التي ولد فيها فانه سوف يكون من الصعب عليه رؤية سلوكيات الناس من وجهة نظر الثقافات المختلفة لهؤلاء الناس، سوف ينظر اليهم من وجهة نظر مجتمعه (Cashdan, 2001: 760 - 765).

وقد أكتسب التمركز وتعدد الاثني أهمية خاصة كونهما السبب وراء الصراعات التي تشهدها مجتمعات ودول كثيرة في انحاء العالم وادت الى انهيار دول مثل الصومال وليبيريا، أو الى حروب طويلة وتغيير انظمة سياسية في دول مثل الكونغو والسودان وراوندا وبورندي، والى أزمات وتوترات وانقسامات سياسية مثل أندونيسيا، واسبانيا، والولايات المتحدة، ودول امريكا اللاتينية، والإثنية ظاهرة معقدة ومركبة وقديمة يتطلب تحليلها والسعي في فهمها ضرورة الإحاطة بالأبعاد المادية والنفسية والاجتماعية التي تمثل البيئة الخاصة بالظاهرة والتي تمنح كل جماعة طابعها المميز ودوافع قيام الجماعة الإثنية وتبلورها (غرايبة، 2008: 1-2).

ومن الجوانب المهمة في البحث الحالي هو مفهوم المشاركة السياسية اذ أصبحت المشاركة السياسية من حيث طبيعتها وحجمها ومضمونها ضرورية للفرد في الوقت الراهن، الذي بات كيانه يتحدد بمجموعة من الحقوق تتمثل في حرية التفكير والتعبير والاجتماع وإنشاء الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات، إضافة إلى حق التعليم والمساواة والتكافؤ في الفرص، كما إنها ضرورية لتمكينها للأفراد من اختيار الحكام ومراقبتهم، إضافة إلى إنها تضفي الشرعية على نظام الحكم(كامل،2000،ص284) .

ويوضح كل من (Almond&Verba) (1963) بأنه لا يكفي أن تصبح الدولة ديمقراطية من خلال مجرد نقل المؤسسات الديمقراطية ليصبح النظام ديمقراطياً، بل لابد من تنمية القواعد العملية للنظام الديمقراطي مثل السلوك السياسي ، وميكانيزم اتخاذ القرار، والعلاقة بين الحكام والمحكومين، وهذا الكل الثقافي يرتبط بعلاقات إنسانية تتطور من خلال المواطنة والتي تساهم في وجود مواطن نشط في المشاركة السياسية

(Almond.G,Verba.S,1965,p.379)، فهي تعطي فرصة للفرد للتعبير عن اهتماماته والدفاع عن مصالحه، وبذلك تستطيع المشاركة أن تحقق أكبر فائدة لأكبر عدد ممكن من الإفراد والاستقرار والنظام(Sills,L,1968,p25).

ويشير (Jean Dreze) (2002) إلى أن المشاركة السياسية يمكن أيضاً النظر لها كقيمة جوهرية لجودة الحياة، فأن الفرد يكون قادراً على القيام بشيء ما من خلال النشاط السياسي، لنفسه أو للآخرين، وهي واحده من الحريات البسيطة التي بسببها يمتلك الناس قيمة(Dreze&Sen,2002,p.359)، بينما يصف (Mansbridge) (1983) المشاركة السياسية بأنها ضرورية لتطوير الشخصية، وجعل الإنسان متكاملاً، واسع الأفاق، مدرك لمصالحه الشخصية(Mansbridge,1983,p.236).

ويرى (Elcok)(1976) أن أهمية المشاركة السياسية تعود إلى أنها من أهم خصائص المواطن الصالح في مجتمع ديمقراطي(Elcok,1976,p.69)، وإشارة (Sears) (1991) أن الناس يتجهون إلى المشاركة السياسية بهدف إشباع حاجاتهم الشخصية الخاصة، ثم يبررون أي سلوك على أنه تصرف في صالح العامة من الناس(Sears,1991,p532).

كما يبين كل من (Sidney&Norman) (1990) تعلق المشاركة السياسية بالأنشطة التي يقوم بها الأفراد بهدف التأثير على خيارات الأشخاص الذين في الحكومة أو النشاط الذي يقومون به(Verba&Nie,1990,p.2).

في حين تشير (Marie) (1965) إلى إن المشاركة السياسية هي أن يكون للإنسان موقف معين وان يقوم بعمل معين، وان يصبح الإنسان المشارك جزءاً في جماعة تعكس رغبة الآخرين، حيث يجد الفرد نفسه يقتسم مع غيره المسؤولية(Renard,1965,p.101).

فالمشاركة السياسية عملية يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه وتكون لديه ألفرصه ليشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك لتحقيق وانجاز هذه الأهداف(الجوهري،1985،ص23)، وهي سلوك وليست مجرد اتجاهات المواطن نحو السلطة، كما تهدف إلى التأثير على عملية صنع القرار، ومن ثم يتجه سلوك المواطن بالدرجة الأولى إلى المسؤولين الذين بيدهم السلطة، وسلوكهم هذا يكون سلوكاً سياسياً عندما يسعى إلى التأثير على الحكومة سواءً حدث هذا التأثير أو لم يحدث(الشرجيي،2001،ص31).

وتأتي اهمية عينة البحث التي تعد من اهم الشرائح المجنمع الأكثر أهمية في أي مجتمع وإذا كانوا اليوم يمثلون نصف الحاضر فأنهم في الغد سيكونون كل المستقبل، ومن هنا جاء القول بان الشباب عماد المستقبل وبأنهم وسيلة التنمية وغايتها، فهم يسهمون بدور فاعل في تشكيل ملامح الحاضر واستشراف آفاق المستقبل.

والاهتمام بها يعد اهتماما بالمجتمع بأسره فهي الوسيلة للتغيير والبناء وهي الطاقة التي يرتكز عليها أي تطور أو تقدم في البلاد وإن رعايتها والاهتمام بها وتوجيهيها أمر لابد منه ، على أن تكون تلك الرعاية تشمل جميع جوانب شخصياتهم العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية،وتمثل المرحلة الجامعية مرحلة مهمة لأنها المرحلة النهائية في التعليم لمعظم الطلبة الذين يمثلون الطبقة المثقفة الواعية، ولكون التعليم العالي أداة التنمية التي تتطلع إليها المجتمعات وتؤدي دورا في تحقيق أهدافها من خلال توفير ما يحتاجه المجتمع وما تحتاجه عملية البناء و التقدم و التطور في جميع مجالات الحياة (الأميري،1998، ص4) .

يمكن أن نلخص أهمية البحث الحالي بالجوانب الآتية:-

1-جانب نظري من خلال الإضافة إلى البحوث السيكولوجية في المجال الاجتماعي فلا توجد دراسة تناولت هذا الموضوع وهو(التمركز الاثني والمشاركة السياسية)على حد علم الباحث.

2-جانب عملي فان الباحث يتوقع أن تخرج الدراسة بمجموعة من التوصيات سوف يستفيد منها الختصون في المجال الاجتماعي والسياسي

3-أهمية دراسة الطالب الجامعي وما يمثله من شريحة اجتماعية لها أهميتها في النسيج الاجتماعي ودورة في بناء المستقبل للمجتمع.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:-

1-التعرف على مستوى التمركز الاثني لدى طلبة الجامعة.

2-التعرف على دلالة الفرق الاحصائي في التمركز الاثني تبعا لمتغير الجنس(ذكور – اناث).

3-التعرف على مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة.

4- التعرف على دلالة الفرق الاحصائي في المشاركة السياسية تبعا لمتغير الجنس(ذكور -اناث).

5-التعرف على طبيعة العلاقة بين التمركز الاثني والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية وللكليات الاداب والعلوم والتربية للعام الدراسي 2013-2014 وللدراسات الصباحية فقط.

تحديد المصطلحات

التمركز الاثني

-تعريف سمنر (Sumner, 1906)

النظر الى الجماعة التي ينتمي اليها الفرد على انها مركز كل شيء والحكم على الآخرين بمقاييسها حيث ان كل جماعة تضع نفسها فوق الجماعات الأخرى وتنظر بازدراء الى الغرباء عنها وتعتقد ان طريقتها في الحياة هي الطريقة الصحيحة (Sumner, 1906: 13).

-تعريف البورت (Allport, 1958)

نمط للعداوة في العلاقات الشخصية يوجه مباشرة ضد جماعة كلية أو ضد الافراد اعضاء هذه الجماعة ويؤدي لصاحبه نوعية غير عقلانية(Allport, 1958: 12).

-تعريف بيري وكالاين (Berry & Kalin, 1995)

عبارة عن فقدان القبول على التنوع الاجتماعي والثقافي، وتعصب عام تجاه المجموعات الخارجية، وأفضلية نسبية للفرد تجاه داخل مجموعته أكثر من خارج المجموعة(Berry & Kalin, 1995: 303).

-تعريف اكيسلورد وهاموند (Axelord & Hamund, 2003)

اعراض عالمية لوجهات النظر والسلوكيات، ان وجهات النظر هذه تتضمن رؤية وجهات نظر مجموعة معينة (داخل المجموعة) بأنها افضل واكثر رقي من وجهات نظر المجموعات الأخرى (خارج المجموعة) وعدها مبتذلة وأقل شأناً، وتشمل ايضاً رؤية معايير القيم لمجموعة معينة بانها عالمية وشاملة، والسلوكيات المقترنة به هي علاقات تعاونية للأفراد داخل المجموعة وغياب هذه العلاقات مع افراد المجموعة الأخرى وخارج المجموعة (Axelord & Hamund, 2003: 2).

ويعرف الباحث التمركز الاثني على انه ادراك الفرد يحمل هويه تشعره بانه ينتمي الى جماعة يشترك معها بمجموعة مختلفة من العادات والتقاليد ويرى دائما انها تتميز عن الجماعات الاخرى.

أما التعريف الإجرائي: فيتمثل بالدرجات التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التمركز الإثني الذي قام الباحث ببنائه لغرض تطبيقه في البحث الحالي.

المشاركة السياسية

-تعريف Herbert (1968) :

تلك الأنشطة التطوعية التي يشارك فيها أفراد المجتمع بصورة مباشرة أو غير مباشرة في اختيار الحكام وتشكيل السياسة العامة (Herbert,1968,p252).

-تعريف Verba&Nie (1972) :

هي الأنشطة التي تكون بواسطة الناس تهدف إلى التأثير في الإجراءات التي تتخذ في اختيار أشخاص الدولة(Verba and Nie,1972,p.2).

-تعريف Huntington (1976) :

النشاط الذي يقوم به المواطنون بصفتهم الشخصية بقصد التأثير في عملية صنع القرار السياسي (Huntington,1976,p.3).

-تعريف Marsh&Kaase (1979) :

كل الأنشطة التطوعية من قبل الأفراد تهدف إلى التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في الخيارات السياسية على مختلف مستويات النظام السياسي(Marsh& Kaase,1979,p.42).

-تعريف Conwoy (1983) :

مجموعة من الأنشطة يتم بمقتضاها مشاركة أفراد المجتمع في اختيار الحكام وصياغة السياسة العامة سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر(Conwoy,1983,p.2).

-تعريف Macridis & Brown (1986) :

تلك الأنشطة الإرادية المشروعة التي يقوم بها المواطنون بهدف التأثير بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية اختيار الحكام أو التأثير في القرارات السياسية التي يتخذونها (Macridis&Brown,1986,p.314).

- تعريف Norris (2001) :

أي نشاط يتم تصميمه بشكل مباشر للتأثير على الحكومة أو العملية السياسية أو بشكل غير مباشر للتأثير على المجتمع أو محاوله لتغيير أنماط السلوك الاجتماعي (Norris,2001,p.16).

-تعريف جودة (2010) :

الأنشطة التي يزاولها أعضاء المجتمع بهدف اختيار حكامهم وممثليهم والمساهمة في صنع السياسات والقرارات بشكل مباشر أو غير مباشر(جودة،2010،ص33).

-تعريف الحداد (2011) :

عملية يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة السياسية للمجتمع بناءً على ما لديه من خصائص نفسية معينة، وهي عملية تطوعية واختيارية يسعى الفرد من خلالها إلى التأثير على القرار السياسي من خلال القيام بالأنشطة السياسية المختلفة مثل التصويت في الانتخابات أو الترشيح لمنصب سياسي أو المشاركة في المهرجانات السياسية والمسيرات والاعتصامات ومتابعة ما يدور حوله من أمور قد تؤثر في حياة مجتمعه السياسية (الحداد،2011،ص273).

ويعرف الباحث المشاركة السياسية على أنها سلوك اجتماعي ذي طابع سياسي يقوم به الفرد من خلال متابعة ما يجري في الشأن السياسي والقضايا الوطنية التي تهمه وإبداء الرأي و المشاركة في الأنشطة السياسية المختلفة.

أما التعريف الإجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس المشاركة السياسية الذي أعده الباحث.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

-نظرية الصراع الواقعي : Realistic Conflict Theory

تفترض نظرية الصراع الواقعي التي جاء بها شريف (Sherif, 1966) ان الصراع بين الجماعات ينشأ نتيجة لتضارب المصالح فعندما ترغب اثنتان من الجماعات في تحقيق هدف بعينه ولا يتهيأ الوصول اليه إلا لواحدة منهما فان ذلك يؤدي لنشوء العداء بينهما (مكلفين وغروس، 2002،ص 260).

وحينما يحدث صراع وتنافس بين جماعتين من الجماعات نتيجة اي عوامل خارجية فان هاتين الجماعتين تهدد كل منهما الأخرى الى ان تتكون مشاعر عدائية بينهما وهو ما يؤدي الى حدوث تقويمات سلبية متبادلة (Sears & Kinder, 1985: 399) فالتنافس حينما يحتد لابد من ان يؤدي الى خلق أشكال متباينة من مشاعر العدائية (عبد الله، 1989،ص 104).

وقد حددت هذه النظرية نوعين من التنافس الواقعي:

الأول: على مصادر مادية طبيعية او على القوة كما في الوظائف المهنية المختلفة أو الأجور او غيرها.

الثاني: على مصادر سيكولوجية خالصة مثل المكانة والتقدير (Gergen, 1974,p. 225).

فاذا حدث ان جماعتين هددت كل منهما الأخرى، بصورة واقعية، فحينئذ يمثل التهديد أقوى سبب للتمركز الإثني والتعصب لدى الأفراد، على اساس درجة التهديد، بمعنى ان الأفراد الأكثر عرضة للتهديد يكونون أكثر تمركزاً وتعصباً من غيرهم (عبدالله، 1989،ص 104 – 105).

وتاسيسا على ذلك ان الصراع بين جماعات يولد التمركز الاثني ونتيجة تكون خلق نوع من التنافس الواقعي ولعل المشاركة السياسية هي من اهم الموارد التي تتنافس الجماعات الاثنية عليها ولعل السلوك الانتخابي من اهم المظاهر المتنافس عليها.

-نظرية التهديد الجماعي في مقابل الاهتمام الفردي

ترى هذه الصيغة لنظريات الصراع ان الميكانزم الاساس الذي يمثل مفتاح التفسير هو اعتقاد اعضاء احدى الجماعات أن حياتها مهددة أو مستهدفة من قبل جماعات أخرى، وهذا ما يعكس الاهتمام الجماعي للأفراد بمصيرهم ومستقبلهم، وليس الاهتمام الذاتي المتمثل في اهتمامات الافراد كل حسب رغباته وأمانيه الخاصة لأن هذا الاهتمام الذاتي وجه باعتراضات عديدة (pettigrew, 1961,p. 105 - 112).

ومصدر "الخوف" الذي يمكن ان يوجد لدى بعض الجماعات هو الاحساس الجماعي للاشخاص بان الجماعة التي ينتمون اليها معرضة للإصابة بأذى، دون احتساب ما إذا كان الشخص عضو هذه الجماعة سيصاب هو شخصياً بأذى من جراء ذلك (Vannemon & Pettigrew, 1972,p. 461).

فكل ما يحكم هذه العملية هو الشعور الجماعي لا الذاتي بالكراهية والاستياء بصرف النظر عن السبب المحدد لذلك، والتمركز الإثني هو مجموعة من الاتجاهات الجماعية الخاصة التي تحكم اسلوب التفاعل بين الجماعات في المجتمع وليس الكيفية التي تسير بها حياة الشخص ومشاعره الخاصة (عبدالله، 1989،ص 109).

لذلك تفسر هذه النظرية العلاقة بين التمركز والمشاركة كون المتغير الاول هو ناتج من خلال صراع بين جماعات الاثنية في المجتمع الواحد ويعد سلوك المشاركة وفق هذة النظرية من اهم الوسائل التي تحافظ على مكانة وتقدير تلك الجماعة.

-نظرية التعلم الاجتماعي:: Social Learning Theory

وهو المنحى الذي يذهب اليه باحثون مثل باندورا ووالترز (Bandura & Waltres) وغيرهما ممن يؤكدون على ان التعلم يحدث عبر إنموذج اجتماعي، وفي المحاكاة، او التعلم من خلال العبرة، وهو يتم عبر دعم ذاتي بدلاً من الدعم الخارجي (السيد، 1980،ص 45).

ووفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي يكتسب الكثير من السلوك الانساني عن طريق مراقبة ما يفعله الناس، وما يحصل نتيجة فعلهم لذلك (غازدا وآخرون، 1983،ص 163) فالأفراد عادة ما يتعلمون الاستجابات التي يمكن تُثاب او تُكافأ، وأي الاستجابات التي لايمكن ان تثاب وذلك عبر ملاحظة نتائج سلوك الآخرين (Kanfer&Goldstein 1975,p. 118) فيتعلم الأفراد أغلب سلوكهم واتجاهاتهم عبر تعرضهم لنماذج مختلفة بشكل مقصود وغير مقصو (توق وعبد الرحمن، 1984، 397ص).

يقوم الوالدان بالدور الأكبر في تعلم الأطفال الاتجاهات التعصبية الإثنية إذ يوجد ارتباط متسق بين اتجاهات الآباء الإثنية العنصرية والعرقية ومثيلاتها التي توجد لدى الأطفال فالوالدان ينقلان هذه الاتجاهات دون توجيه مباشر (sears.et.al, 1985,p. 401)، وهما نفسهما يقومان من دون وعي بعملية مجاراة للاتجاهات الإثنية السائدة في الثقافة التي يعيشان فيها، ومن ثم يلاحظ الاطفال اتجاهات والديهما وسلوكهما في المواقف المختلفة، ويلتقطون العديد من الصفات غير اللفظية في استجاباتهم للاشخاص الذين ينتمون الى جماعات إثنية أخرى، فالوالدان أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكها، ويتوحدون معها منذ مراحل العمر المبكرة، هذا على الرغم من حرص الوالدين على عدم التعبير الصريح عن اتجاهاتهما الإثنية في كثير من الأحيان، ويقوم المدرسون كذلك، في

مراحل التعليم المختلفة بدور لايقل أهمية عن دور الوالدين، فهم بمثابة نماذج اجتماعية تمارس تأثيراً لايمكن انكاره في تشكيل اتجاهات الأطفال عموماً بما فيها الاتجاهات الإثنية (عبدالله، 1989،ص 123).

يمكن تفسير العلاقة بين مفهومي البحث بما يأتي:

ان عملية تشكيل الهوية الاثنية للافراد يكون من خلال التعلم سواء كان هذا عن طريق التقليد او محاكاة وغيرها من اساليب التعلم لذا النتيجة تكون ان التمركز الاثني ياتي من خلال مشاهدة الافراد المتمركزين اثنيا فيقوم الفرد باخذ هذا السلوك وتبنيه ونفس الحالة للمشاركة السياسية.

نظرية التصنيف الاجتماعي والهوية الاجتماعية Social Categorization and Social Identity Theory

تفترض هذه النظرية ان العمليات الادراكية للعالم الفيزيقي يمكن تطبيقها على إدراك الفئات الاجتماعية واعضائها، بحيث تضفي مجموعة من القوالب النمطية على كل فئة من هذه الفئات اي ان القوالب النمطية تنشأ في اثناء قيامنا بعملية التصنيف الى الفئات. وهذه القوالب النمطية تساعدنا على مواجهة مواقف التفاعل مع الجماعات الأخرى وبصورة نوعية فان تعيين بعض المنبهات كفئات مميزة يؤدي الى تقليل الفروق المدركة بين هذه المنبهات داخل الفئة الواحدة، بينما يبرز الفروق بين الفئات المختلفة (عبدالله، 1989،ص 113).

كما ترى نظرية التصنيف الاجتماعي ان الناس ينزعون الى تصنيف عالمهم الاجتماعي الى "نحن" (او الجماعة الخاصة بالفرد)، "وهم" (او الجماعة الأخرى). ويرى تاجفيل أن التمييز لايحدث إلا اذا تم هذا التقسيم، وعندما يتم هذا التقسيم يتولد الصراع والتمييز ومن المعايير التي تعتمد في عملية التصنيف الاجتماعي العرق، والقومية، والدين، والجنس (مكلفين وغروس، 2002،ص 264).

وفي جميع التصنيفات الاجتماعية يحدث تمييز بين الجماعة الداخلية والجماعات الخارجية، وتصاحب عملية التصنيف عملية تقويم لهذه الفئات ايجابياً او سلبياً، وهكذا فأن الفرد يضفي مجموعة من القوالب على كل فئة من هذه الفئات (Tajfel, 1978,p. 61 - 64).

وقد أوضحت البحوث التي أجراها تاجفيل وزملاؤه ان التصنيف الاجتماعي له آثار اخرى قد تكون مسؤولة عن الميل للتمركز الإثني فان مجرد تقسيم الأفراد الى

جماعات يؤدي بالضرورة الى تحيز تقييمي وسلوك تمييزي بين أعضاء الجماعة لصالح الجماعة الداخلية وضد الجماعة الخارجية (Tajfel, 1970,p. 96 - 102).

وقد ميزت هذه النظرية التي طورها هنري تاجفيل Henrie Tajfel ومجموعة من الباحثين في علم النفس الاجتماعي في اوربا نفسها عن مدرسة علم النفس الاجتماعي الامريكية بتركيزها على انتماء الأفراد للمجموعات الاجتماعية الكبرى وعلاقة القوة والصراع بينها. ومفهوم الجماعة هنا يختلف عن مفهوم " الفئات الاجتماعية " بتمييزه العلاقة النفسية المشتركة بين أعضاء المجموعة والوعي لدى أفرادها بان لهم هوية جماعية مشتركة ومصير جماعي مشترك، فالوعي الجماعي والشعور المشترك بالانتماء للمجموعة هو الذي يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف اي تكتل بشري او فئة اجتماعية كمجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الجماعية، والأكثر راهينة لبحثنا الحالي هو مقولة (Tajfel) ان أي مجتمع يحتوي على تمايزات في القوة، والمكانة، والهيبة الاجتماعية يمّوضع كل منا في فئات اجتماعية تتحول الى جزء غير منفصل من تعريفه الذاتي (Tajfel, 1977,p. 66).

وتبدأ النظرية بافتراض ان الهوية الاجتماعية للاشخاص تستمد من عضويتهم في مختلف الجماعات وتضع في حسابها كلا من العمليات المعرفية والدافعية عند تفسير ادراكات الجماعة الداخلية واشكال سلوكها نحو أعضاء الجماعات الخارجية (عبدالله، 1989،ص 116).

وبناء على نظرية الهوية الاجتماعية يسعى الناس الى تحقيق صورة ايجابية عن الذات والمحافظة عليها، وكلما ازدادت صورة الجماعة التي ننتمي اليها ايجابية ازدادت الهوية الاجتماعية ايجابية وازدادت صورة الذات ايجابية تبعاً لذلك فيسعى أعضاء الجماعة الى إجراء مقارنات اجتماعية (Social Comparison) مع الجماعات الأخرى لتعزيز تقديرهم لذواتهم، وحين ترى الجماعة انها أفضل من الجماعات الأخرى يتعذر تقديرها لذاتها. ومن حيث ان كل جماعة تسعى الى هذا المسعى من تعزيز تقدير الذات، فان التصادم في الادراكات لابد وان يحدث الأمر الذي يؤدي بدوره الى التمركز الإثني وظهور التمييز والتعصب من خلال ما يصطلح تاجفيل على تسميته بالتنافس الاجتماعي .(مكلفين وغروس، 2002،ص 266 – 267).

ولأن النظرية تسلم بوجود حاجة اساسية وعالمية الى تكوين هوية اجتماعية، فإن الظروف الاجتماعية التي تواجه الشخص بهوية اجتماعية سلبية لابد ان تكون موضع اهتمام، هذه المواقف التي تكون فيها الفئة الاجتماعية السائدة للشخص محددة عن طريق الجماعة الداخلية، والتي قد تكون ذات مكانة ضئيلة في النظام الاجتماعي، وفي هذه الحالة تتنبأ النظرية ان الشخص سيحاول ترك الجماعة " توجه التغيير الاجتماعي" ويتضمن توجه التغيير الاجتماعي محاولة تغيير المكانة المفروضة على الجماعة ككل (العبودي، 2002،ص 127 – 128).

تعتبر نظرية الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات من النظريات المهمة ليس في المجال الاجتماعي فقط وانما السياسي ايضا ان عملية التمركز الاثني لدى الفراد تاتي من خلال وجود تمايز اجتماعي بين الجماعات الاثنية فينتج عن ذلك وجود تمركز اثني ان المحافظة على هذا التمايز يكون من خلال المنافسة بين تلك الجماعات ولعل المشاركة السياسية من اهم السلوكيات التي تحافظ على كيان ومكانة الجماعة الاثنية.

وقد تم اعتماد هذه النظرية كالإطار نظري في هذه الدراسة.

الدراسات السابقة

-دراسات التمركز الاثني

-دراسة جيمس وميشيل وجيمس (2001)

(دراسة مقارنة عبر الثقافات للتمركز الإثني بين طلاب الكلية اليابانيين والأمريكيين)

هدفت هذه الدراسة الى المقارنة في التمركز الإثني بين طلاب الكلية اليابانيين والامريكيين، تألفت عينة الدراسة من (372) طالباً وطالبة ياباني، و(173) طالباً وطالبة امريكي ، وبعد تطبيق مقياس التمركز الإثني العام (GENE) ل "نيولب و مكروسكي" وبعد الاجابة عن عدد من الأسئلة حول خبراتهم عن السفر والتفاعل مع مجتمعات أخرى (وبعد ترجمة هذه الاسئلة باللغة اليابانية بالنسبة للطلاب اليابانيين)، أظهرت النتائج:

-وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات التمركز الإثني بين الطلاب اليابانيين والطلاب الامريكيين ولصالح الطلاب اليابانيين.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات التمركز الإثني بين الطلاب الذكور والإناث ولصالح الذكور. (James, Michlle & James, 2001: 137 - 146).

-دراسة أكيسلورد و هاموند (2003)

(نمو السلوك الإثني)

هدف البحث الى اختبار آلية تدعم التعاون بين الأفراد (محاباة داخل المجموعة)، الفكرة الجوهرية لهذه الآلية هي إذا استطاع شخص ان يميز التشابه بينه وبين الاخرين فإن الاستراتيجية سوف تكون التعاون مع الاخرين المشابهين للشخص، لكنه سوف يتعاون معهم فقط وليس مع غيرهم، وان آلية نمو وتطور السلوك الإثني تنتقل من الآباء الى الاسلاف بواسطة المجتمع او الثقافة او الجينات، ان الانموذج يفترض ثلاث فرضيات هي:

1. ان كل تفاعل بين الأفراد هو بمثابة تفاعل فردي (لأجل المصلحة الفردية) وذلك من خلال حذف احتمالية وقوع المبادلة المباشرة.
2. ان التفاعل هو عام.
3. ان خواص عضوية المجموعة والاستراتيجية السلوكية هي تنتقل الى الأسلاف عبر الجينات والثقافة (او كلاهما).

أظهرت النتائج ان الإنموذج أظهر بان استراتيجية التمركز الإثني تصبح عامة حتى عند عدم وجود تحيز لأجلها، ان (76%) من الأفراد يمتلكون استراتيجية التمركز الإثني. (Axelord & hamund, 2003: 1 - 29).

-دراسة كونكوين و كينيث و كريستيان (2007)

(التغلب على التمركز الإثني بواسطة تطوير حساسية الاتصال مابين الثقافات والتعددية الثقافية)

هدفت الدراسة الى اختبار الفرضيتين التاليتين:

أ. ان حساسية الاتصال ما بين الثقافات تقلل من التمركز الإثني.

ب. ان التعددية الثقافية (تعدد المجتمعات) تقلل من التمركز الإثني.

تألفت عينة البحث من (419) طالباً وطالبة من جامعتين في غرب الولايات المتحدة الامريكية، وبعد تطبيق مقياس حساسية الاتصال ما بين الثقافات (Intercultural Sensitivity Scal) ل " جين وستاروستاس " (Chen and Starosta's, 2000)، ومقياس التمركز الإثني العام (GENE) ل "نيولب ومكروسكي" (Neulip and McCrosky, 1997)، أظهرت النتائج ،ان حساسية الاتصال ما بين الثقافات تمارس

دوراً أقوى في التغلب على التمركز الإثني، ان التعددية الثقافية وجدت انها تفسر او تشرح اختلاف اضافي لم يتم شرحه من قبل حساسية الاتصال.وان كلا من حساسية الاتصال والتعددية الثقافية تصفان مساهمة فريدة في تقليل التمركز الإثني، وهكذا فان كلتا الفرضيتين تم دعمهما وقبولهما (Qingwen, Kennth & Christing, 2007: 27 - 38).

-دراسة الجنابي،2010

التمركز الإثني وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة الجامعة

كان من بين اهدافها هو التعرف على :

1. مستوى التمركز الإثني لدى طلبة الجامعة.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في التمركز الإثني لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري: الجنس (ذكور ، اناث).

1. يمتلك طلبة الجامعة أربعة انواع من التمركز الإثني من أصل خمسة هي: (الديني، والمذهبي، والعشائري، والمناطقي) وكان التمركز العشائري يمثل أعلى (أقوى) تمركز لديهم.
2. لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في التمركز الإثني لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس والتخصص. .(الجنابي،2010،ص ج-ء)

الدراسات السابقة للمشاركة السياسية

دراسة عليوة (1996)

الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض أشكال المشاركة السياسية.

هدفت الدراسة إلى تعرف على مدى العلاقة بين سلوك المخاطرة والمشاركة السياسية لدى الأفراد من كلا الجنسين بأشكالها خاصة في مجال السلوك الإنتخابى والانتماء الحزبي، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة، منهم (100) من الذكور و (60) من الإناث، وتوصل الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الطلاب والطالبات على متغيرات الدراسة، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات بالنسبة للموافقين على المشاركة السياسية بوجه عام، والمحجمين عن المشاركة بوجه خاص، وخاصة فيما بتعلق بالسلوك الانتخابي، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين

مجموعات الدراسة على مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية، باستثناء عينة الطلاب حيث الاتجاه أقرب للدلالة لمتغير المحجمين عن المشاركة السياسية، في حين وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث بالنسبة للموافقين على الانتماء الحزبي، وغير الموافقين على الانتماء الحزبي، ولصالح الذكور (عليوة،1996،ص9).

دراسة شققة (2008)

تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى عينة من طلبة الجامعة في مدينة غزة، في ضوء متغير الجنس والمستوى الاقتصادي، على عينة بلغت (228) طالب وطالبة بواقع (124) طالب و (104) طالبة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والمشاركة السياسية لدى أفراد العينة، كما أشارة النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية تعزى إلى المستوى الاقتصادي للطلبة، فأصحاب المستوى الاقتصادي المرتفع هم أكثر مشاركة سياسية من ذوي المستوى المتوسط والمنخفض. (شققه،2008،ص152).

دراسة كرمز وادورد (1980)

المشاركة السياسية وعلاقتها بمصدر الضبط

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه مصدر الضبط(الداخلي والخارجي) في دفع أصحابه إلى المشاركة السياسية، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب من الذكور والإناث بالمدارس الثانوية، وقد استخدم الباحث، مقياس مصدر الضبط لروتر، ومقياس الاتجاهات والسلوك السياسي من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي لدى الطلاب ذوي مصدر الضبط الداخلي تجاه المشاركة السياسية مثل التصويت، وان الطلاب ذوو مصدر الضبط الداخلي يدركون الدور الإيجابي الذي يجب أن يقوم به المواطن الصالح (Carmines & Edward,1980,p.33)

دراسة ديبسلي ولوليرو (2009)

أشراك الجمهور في عمليات المشاركة السياسية والاجتماعية

هدفت الدراسة التعرف على تأثير نوع الجنس على المشاركة السياسية والاجتماعية في ايطاليا، تكونت عينة البحث من(552) من الذكور والإناث، توصلت الدراسة إلى نسبة المشاركة السياسية للذكور تزداد أكثر من الإناث، في حين أن نسبة المشاركة الاجتماعية

لدى الإناث تزداد في مقابل ضعفها عند الرجال، وهو ناتج لاختلاف خصائص الذكور عن الإناث في هاذين الجانبين حيث تحتاج المشاركة السياسية إلى بعض الخصائص في الذكور قلما نجدها عند الذكور، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أهمية البيئة في تأثيرها على الأفراد في مدى مشاركتهم سياسيا واجتماعيا.(Depiccoli & Rollero, 2009,p.1).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

-مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث بطلبة جامعة المستنصرية حيث تم اختيار الكليات(الاداب-التربية-العلوم)وضمن العام 2013-2014 وللدراسات الصباحية فقط.

-عينة البحث

تكونت عينة البحث من (320)طالب وطالبة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية وجدول(1) يوضح ذلك

جدول(1)

توزيع عينة البحث

ت	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
1	الاداب	55	50	105
2	التربية	57	53	110
3	العلوم	53	52	105
المجموع	3	160	160	320

ادوات البحث

تم استخدام مقياسين للتحقيق اهداف البحث وهما مقياس للتمركز الاثني والمشاركة السياسية وقد قام الباحث بإعداد هاذيين المقياسين وقد مرت عملية اعدادهم بالخطوات التالية:-

صياغة الفقرات :

بعد تعريف مفهوم التمركز الاثني و المشاركة السياسية تم في ضوء ذلك جمع وإعداد الفقرات وصيغت وفق الخطوات الآتية :

أ- استخلاص عدد من الفقرات، من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير المشاركة السياسية.

ب- تطبيق استبيان استطلاعي تضمن عدد من الاسئله المفتوحة عن التمركز الاثني و المشاركة السياسية، على عينة استطلاعية بلغت(30) طالباً وطالبة، ومن ثم جمعت الاستبيانات وحلل محتواها وصيغت على شكل فقرات.

ج- الفقرات التي تم الحصول عليها جمعت ونظمت ليصبح عددها(32) فقرة للتمركز الاثني، و(28) للمشاركة السياسية تمثل المقياسيين بصورتهما الأولية، وروعي في صياغة الفقرات ما يلي:

1- أن لا تكون الفقرة غامضة وان يكون معناها واضحا و محددا

2- أن تلاءم الفقرة طبيعة أفراد العينة

3- أن تتكون فقرات المقياس من فقرات سلبية و ايجابية

4- أن لا تكون الفقرات إيحائية

5- تجنب نفي النفي وذلك منعا لإرباك المستجيب

6- أن تكون ذات جملة قصيرة بحيث لا يمل الفرد من الإجابة عليها

7- أن تصاغ الفقرات بضمير المتكلم

8- أن تكون الفقرة ممثلة لمواقف الحياة اليومية للأفراد (الإمام و آخرون، 1990، ص325) و(الزوبعي،1989،ص96).

طريقة القياس :

تم اعتماد طريقة ليكرت(Likert) في القياس، والتي تقوم على عرض مجموعة من الفقرات على المستجيب تتضمن مواقف لفظية أو معلومات يمكن إن يتعرض لها الفرد و يتم الطلب منه اختيار بدائل الإجابة التي تعبر عن رأيه، علما إن هذه الطريقة هي من الطرق الشائعة و المتبعة في بناء المقاييس النفسية لأنها تتميز بما يلي:

1- تتميز بسهولة البناء و التصحيح

2- توفر مقياس يتميز بتجانس فقراته

3- تعطي حرية اكبر للمستجيب في إظهار شدة مشاعره نحو الموضوع

4- تتميز بالمرونة ومن الممكن أن يبنى المقياس بموجبها بوقت قصير(الإمام آخرون،1990،ص325)(نجاح،1999،ص57).

تعليمات المقياس :

أن التعليمات تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في إثناء إجابته على الفقرات لكل مقياس، وروعي أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة، كما تم التأكيد فيها على ضرورة اختيار المستجيب البديل المناسب، والذي يعبر عن رأيه وذلك من خلال وضع علامة(✓) أمام البديل المناسب، وانه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وان الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث، وسوف تستعمل لأغراض البحث، لذا طلب من المستجيب عدم ذكر اسمه.

تصحيح المقياسيين :

ويقصد بهِ وضع درجة الاستجابة لكل مجيب على كل فقرة من فقرات المقياسيين، ويتم بعد ذلك استخراج الدرجة الكلية لكل استبيان، من خلال جمع درجات الاستجابة على المقياسيين، وكانت تعطى الدرجات للاستجابة على الفقرات الايجابية والسلبية للمقياس في ضوء اختيارات أفراد العينة لإحدى البدائل، ولتحقيق هذا الغرض أعطيت الأوزان(1،2،3،4،5) لتقابل بدائل الإجابة(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً)، هذا فيما يخص الفقرات الايجابية، أما الفقرات السلبية فقد أعطيت الأوزان(5،4،3،2،1) على التوالي.

التطبيق الاستطلاعي :

بعد وضع التعليمات لمقياسيين التمركز الاثني و المشاركة السياسية تم إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة درجة وضوح فقرات المقياسين لدى مجتمع البحث والصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيب لتلافيها قبل التطبيق بصورته النهائية ولمعرفة الزمن الذي يستغرقه أفراد العينة في إجابتهم عن المقياس، لذا تم تطبيق المقياسين على عينة بلغت(30)، وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الإجابات اتضح أن جميع فقرات المقياسين واضحة لدى أفراد العينة، كما أن معدل الوقت الذي استغرقه المستجيب في الإجابة على المقياسين(30) دقيقة.

تطبيق المقياسين :

طبق الباحث كلا المقياسين على أفراد عينة البحث المتمثلة بطلبة البكالوريوس في الجامعة المستنصرية الدراسات الصباحية في كلية الآداب والتربية والعلوم ومن كلا الجنسين والبالغ عددهم(320) طالب وطالبة .

تحليل الفقرات :

يشير أيبل Ebel إلى أن الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس(Ebel,1972,p.392).

فجودة الاختبار تعتمد إلى أقصى حد على الفقرات التي يتألف منها، ومن الضروري في أحسن التطبيقات أن تحلل كل فقرة، كي تستبقي تلك الفقرات التي تلائم الغايات والأسس المنطقية التي بنيت من أجلها الأداة، لذلك يعد تحليل الفقرات جزءاً مكملاً لكل من ثبات الاختبار وصدقه(Freeman,1962,p.112-113).

ولأجل حساب القوة التميزية للفقرات وبعد الانتهاء من تطبيق المقياسين وتصحيحهما ، تم الحصول على الأعداد النهائية ل(320) استمارة لمقياسيين التمركز الاثني المشاركة السياسية .

1 تحليل فقرات لمقياس التمركز الاثني و المشاركة السياسية بطريقة المجموعتين المتطرفتين Extereme Groups

يعد حساب القوة التميزية لكل فقرة، هو قدرة الفقرة على التمييز بين الإفراد الذين حصلوا على درجة عالية في المقياس وبين الذين حصلوا على درجة واطئه فيه(Stang&Wrightsman,1982,p.51).

بعد تطبيق المقياس ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، اجري تحليل الفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين من خلال إتباع الخطوات الآتية:

1 تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (320) استمارة.

2 ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

3 تعيين نسبة(27%) من الاستمارات الحاصلة للدرجات العليا والبالغ عددها(86) استمارة، كذلك تعيين نسبة(27%) من الاستمارات الحاصلة للدرجات الدنيا والبالغ عددها(86) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل(172) استمارة من أصل(320) استمارة.

4 تطبيق الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية موشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(1.96) عند مستوى دلالة(0.05) وبدرجة حرية(170) وكانت جميع الفقرات مميزة. والجدول(2) يتضمن المتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياسين للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما.

جدول (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس التمركز ألاثني بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	4.81	0.54	3.66	1.17	10.355
2	4.70	0.69	3.10	1.23	13.089
3	4.70	0.63	3.33	1.28	11.158
4	3.96	1.18	3.34	1.10	4.466
5	2.56	1.66	1.47	0.97	6.557
6	4.59	0.77	3.13	1.13	12.359
7	4.07	0.96	2.56	0.99	12.642
8	4.73	0.58	2.96	1.20	15.395
9	4.68	0.72	3.19	1.24	12.034
10	4.70	0.57	2.75	1.15	17.669
11	4.16	1.19	2.47	1.21	11.490
12	3.19	1.63	1.82	1.14	7.947
13	4.46	0.87	2.84	1.01	14.027
14	4.87	0.52	3.39	1.28	12.447
15	4.53	0.78	2.90	1.00	14.976
16	4.70	0.59	3.24	1.12	13.405
17	4.68	0.92	3.30	1.58	8.737
18	4.75	0.59	3.34	1.24	11.883
19	3.44	1.67	2.27	1.41	6.195
20	3.96	1.17	2.54	1.17	9.876
21	4.86	0.40	3.16	1.27	14.704
22	4.27	0.97	2.47	1.19	13.477
23	4.59	0.78	3.61	1.14	8.204
24	4.41	0.97	2.70	1.34	12.060
25	4.30	1.07	2.63	1.30	11.445
26	4.11	0.92	2.30	0.93	16.043
27	4.59	0.86	2.76	1.26	13.894
28	4.17	1.30	2.39	1.33	11.061
29	3.81	1.35	2.22	1.25	9.981
30	4.41	0.82	2.67	1.15	14.237
31	3.93	1.38	2.62	1.32	7.949
32	4.39	0.84	2.66	1.10	14.444

جدول (3)

معاملات تمييز فقرات مقياس المشاركة السياسية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المستخرجة
1	4.00	1.02	2.03	0.91	16.698
2	4.15	1.00	2.16	1.09	15.534
3	3.08	1.36	1.25	0.62	14.171
4	3.44	1.43	2.65	1.65	4.162
5	3.53	1.32	1.47	0.88	14.982
6	3.93	1.20	1.64	0.96	17.251
7	4.66	0.78	3.16	1.48	10.429
8	4.13	1.04	2.02	1.13	15.822
9	3.17	1.38	1.63	0.96	10.623
10	3.76	1.35	2.48	1.48	7.356
11	2.31	1.48	1.10	0.48	9.012
12	2.38	1.38	1.06	0.40	10.650
13	3.61	1.53	2.64	1.68	4.995
14	4.61	0.88	2.73	1.52	12.444
15	2.79	1.65	1.11	0.48	11.313
16	3.77	1.36	2.45	1.52	7.512
17	4.01	1.28	1.64	0.96	17.117
18	3.90	1.41	1.40	0.97	16.895
19	4.74	0.78	2.50	1.55	15.025
20	3.13	1.52	1.17	0.52	14.060
21	4.68	0.86	2.36	1.46	15.918
22	4.64	0.98	3.18	1.67	8.799
23	4.61	0.74	2.96	1.30	12.786
24	4.16	1.30	2.76	1.36	8.646
25	4.28	1.01	3.38	1.25	5.793
26	4.46	0.98	3.38	1.47	6.275
27	4.58	0.79	3.00	1.41	10.131
28	3.73	1.37	2.45	1.11	7.516

الخصائص السايكومترية لمقياسيين التمركز الاثني والمشاركة السياسية :

الصدق Validity

ترى أنستازي Anastasi، أن المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي يعد من أجلها(Anastasi,1988,p.139)، فالصدق يشير إلى الدرجة التي يكون بها المقياس قادراً على أن يقيس فعلاً الخاصية التي يفترض انه وضع لقياسها، وبكلمات أخرى، هل أن المقياس يقيس فعلاً ما اعد لقياسه(Gray,2002,p.43).

-صدق البناء Construct Validity :

يعد صدق البناء من أكثر أنواع الصدق قبولاً، ويرى عدد كبير من المختصين انه يتفق مع جوهر مفهوم أيبل Ebel للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام للظاهرة موضوعة القياس(الإمام،1990،ص131). وقد تحقق ذلك من خلال الأتي :

1 علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

ويعني هذا أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلاً إذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء(الزوبعي وآخرون،1981،ص43).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياسيين التمركز الاثني و المشاركة السياسية من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستخدم معامل ارتباط بيرسون(Moment Correlation Coefficient Pearson Product) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية ل(320) استمارة.

وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس المشاركة السياسية وجود علاقة ارتباطيه دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية* عند مستوى دلالة(0.01) وبدرجة حرية(498) ولجميع الفقرات، الجدول(4) ويوضح ذلك.

* القيمة الجدولية (0.11) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (318)

جدول(4)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التمركز الاثني

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.504	17	0.581
2	0.560	18	0.343
3	0.493	19	0.419
4	0.219	20	0.634
5	0.319	21	0.530
6	0.540	22	0.404
7	0.571	23	0.485
8	0.592	24	0.483
9	0.504	25	0.645
10	0.636	26	0.554
11	0.433	27	0.479
12	0.380	28	0.478
13	0.607	29	0.610
14	0.561	30	0.363
15	0.656	31	0.610
16	0.611	32	0.567

الجدول(5)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المشاركة السياسية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.593	15	0.487
2	0.608	16	0.261
3	0.559	17	0.455
4	0.267	18	0.515
5	0.591	19	0.388
6	0.642	20	0.619
7	0.461	21	0.579
8	0.592	22	0.554
9	0.458	23	0.583
10	0.385	24	0.613
11	0.503	25	0.421
12	0.414	26	0.386
13	0.427	27	0.424
14	0.634	28	0.411

الثبات Reliability :

يشير الثبات إلى ما إذا كانت إجراءات القياس تعطي القيم نفسها للخاصية ألمقاسه في كل مرة يتم قياسها، أو هو مدى اتساق الاختبار مع نفسه في قياس أي جانب يقيسه. فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد نفسهم مرة ثانية(Barron,1981,p.418).

وقد تم اعتماد لحساب ثبات المقياس :

1- معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency :

يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس(فيركسون،1991،ص530) وقد استخرج بطريقة :

أ- التجزئة النصفية Split-half

في هذه الطريقة تم استخدام(320) استمارة، ثم قسمت فقرات المقياسين إلى نصفين مقياس التمركز الاثني ثم حسب معامل (ارتباط بيرسون) بين نصفي المقياس، وقد بلغ معامل الثبات قبل التصحيح (0.613) ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف المقياس جرى تصحيحه باستخدام معادلة(سبيرمان براون) فأصبح بعد التصحيح (0.760). أما مقياس المشاركة السياسية، ثم حسب معامل (ارتباط بيرسون) بين نصفي المقياس، وقد بلغ معامل الثبات قبل التصحيح (0.772) ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف المقياس جرى تصحيحه باستخدام معادلة(سبيرمان براون) فأصبح بعد التصحيح (0.871).

ب- معامل ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency :

يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الأفراد من فقرة إلى أخرى(ثورندايك وهيجن،1989،ص79)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استخدام معادلة (ألفا)، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التمركز الاثني(0.862). اما مقياس المشاركة السياسية فقد بلغ معامل الثبات(0.913).

2- معامل الاتساق الخارجي External Consistancy :

طريقة إعادة الاختبار Test-Resest Method

يؤكد فيركسون على إن استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة هو بإعادة تطبيق أداة القياس مرتين وفي وقتين أو زمنين مختلفين على المجموعة نفسها من

الأفراد(فيركسون،1991،ص517)، ثم أيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين، حيث يمثل معامل الارتباط هذا قياساً للاستقرار(Mehrens&Lehmann,1972,p.109).

ولكي يكون الاختبار ثابتاً وفقاً لهذه الطريقة، فانه ليس بالضرورة أن يحصل الأفراد على درجات متطابقة في التطبيقين للاختبار نفسه إلا أن موقع الفرد النسبي في توزيع الدرجات ينبغي أن يكون متشابهاً. ويتحدد اتساق الموقع النسبي للأفراد من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات تطبيق الاختبار مرتين بالنسبة لكل شخص في العينة(Shaughnessy&Zechmeister,2000,p.142).

وقد استخرج الثبات بهذه الطريقة للمقياسين، فقد أعيد تطبيق المقياسين على عينة تكونت من(30) طالباً وطالبة من كلية الآداب في الجامعة المستنصرية، حيث يشير Adames إلى أن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب أن تكون خلال مدة لأتقل عن أسبوعين(Adames,1964,p.58)، ثم بعد ذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني. وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة لمقياس التمركز الاثني(0.739). أما مقياس المشاركة السياسية فقد بلغ(0.739).

-الوسائل الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1 الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين وتم استخدمه لاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المستقلتين.

2 الاختبار التائي لعينة ومجتمع للمقارنة بين متوسطات العينة والأوساط الفرضية.

3 معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) لحساب العلاقة بين كل من:-

درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكلا المقياسين.

لاستخراج العلاقة بين نصفي الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين مقياسيي التمركز الاثني والمشاركة السياسية.

4 معادلة سبيرمان -براون التصحيحية (Spearman-Brown Formula) لتصحيح معامل الارتباط عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكلا المقياسين .

5 معادلة ألفا للاتساق الداخلي (Formula For Internal Consistency) وقد استخدمت لاستخراج الثبات لكلا المقياسين.

وقد أستخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

الهدف الاول/ التعرف على مستوى التمركز الاثني لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالخطوات التالية:-

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس التمركز الاثني إلى إن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (320) طالبٍ وطالبة على هذا المقياس، قد بلغ (98.43) درجة وبانحراف معياري قدره (11.46) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي* (96) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ظهر هناك فرق دال عند مستوى دلالة(0.05)، وكما موضح في الجدول(6).

جدول(6)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التمركز الاثني

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
320	98.43	96	11.46	3.796	1,96	0.05

عند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس يتبين أنه اعلى عن المتوسط الفرضي وهذا يدل على ان عينة البحث لديها تمركزا اثنيا ،وهذا التمركز هو دال احصائيا.

يمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية الهوية الاجتماعية (ان طلبة الجامعة) * يشعرون بان لديهم علاقة النفسية المشتركة بين أعضاء مجموعتهم ولديهم الوعي لدى أفرادها بان لهم هوية جماعية مشتركة ومصير جماعي مشترك، فالوعي الجماعي والشعور المشترك

* تم استخراج المتوسط الفرضي للمقياس عن طول المقياس x وزن البديل الاوسط.
* بتصرف .

بالانتماء للمجموعة هو الذي يشكل العامل النفسي الأهم في تعريف اي تكتل بشري او فئة اجتماعية كمجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الجماعية، والأكثر راهينة لبحثنا الحالي هو مقولة (Tajfel) ان أي مجتمع يحتوي على تمايزات في القوة، والمكانة، والهيبة الاجتماعية يمّوضع كل منا في فئات اجتماعية تتحول الى جزء غير منفصل من تعريفه الذاتي (Tajfel, 1977,p. 66).

الا ان من الملاحظ ان متوسط العينة قريب من المتوسط الفرضي وهذا يدل على ان التمركز الاثني للعينة يتاثر بالمتغيرات البيئية والاجتماعية والتي تزيد من تمركزهم او من تقل منه.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جميس وميشيل(2001) و دراسة الجنابي (2010)

الهدف الثاني التعرف على دلالة الفرق الإحصائي في التمركز الاثني تبعا لمتغير الجنس(ذكور- إناث)

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام (الاختبار التائي للعينتين مستقلين) وقد ظهرت النتائج و كما هي موضحة في جدول(7).

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق في التمركز الاثني وفق متغير الجنس

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	160	53.05	5.54	6.322	1.96	دالة عند مستوى 0.05
إناث	160	45.21	6.78			

يلاحظ من الجدول اعلاة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية وان الفرق يتجة لصالح الذكور،يمكن تفسير هذه النتيجة ان المجتمع العراقي ذي طبيعة ذكورية فالذكور هم اكثر احتكاكا وتحملا للمسؤولية وخاصة في القضايا الجماعة المرجعية التي ينتمون لها،تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جميس وميشيل(2001)حيث كان الفرق للذكور ولا تتفق مع دراسة الجنابي(2010).

الهدف الثالث التعرف مستوى المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة.

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة التمركز الاثني إلى إن المتوسط الحسابي لـــدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (320) طالبٍ وطالبة على هذا المقياس، قد بلغ (82.76) درجة وبانحراف معياري قدره (7.12) درجة.

في حين بلغ المتوسط الفرضي* (84) وبمقارنة المتوسط الحســابي مــع المتوســط الفرضي باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ظهر هنـــاك فــرق دال عنـــد مســتوى دلالة(0.05)، وكما موضح في الجدول(8).

الجدول(8)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المشاركة السياسية

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
320	82.67	84	7.12	2.781	1.96	0,05

عند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس يتبين أنـــه اقل وهذا يدل على أن عينة البحث لديها ضعفا في المشاركة السياسية.

يمكن تفسير هذه النتيجة ان افراد العينة ترى في المشاركة السياسية وسيلة ضعيفة في تحقيق اهداف الجماعة المرجعية التي يتمركزون حولها ولعل هناك طرق اخرى ترى فيها العينة انها مناسبة للتحقيق اهدافها والاحفاظ على تقدير ومكانه الجماعة.

الهدف الرابع التعرف على دلالة الفرق الإحصائي في المشاركة السياسية وفق متغيـــر الجنس(ذكور- إناث).

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام (الاختبار التائي للعينتين مستقلين) وقد ظهرت النتائج وكما هي موضحة في جدول(9).

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق الإحصائي في المشاركة السياسية وفق متغير الجنس(ذكور- إناث)

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	160	43.025	6.23	13.060	1.96	غير دالة عند مستوى 0.05
إناث	160	38.31	4.67			

* تم استخراج المتوسط الفرضي للمقياس عن طول المقياس x وزن البديل الاوسط..

من خلال النظر إلى الجدول (9) يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقآ لمتغير الجنس(ذكور- إناث) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.60) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) أي أن هناك فرقا في المشاركة السياسية ولصالح الذكور.

ان طبيعة الوضع العراقي الاجتماعي تحتم على الفردالذكر القيام بالواجبات الاجتماعية اكثر من الانثى فهو الذي تقع على عاتقة القيام بتغيير الاجتماعي والسياسي ،تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شقفة (2008)ودراسة ديبلي ولولير(2009)ولا تتفق مع دراسة عليوة(1996).

الهدف الخامس التعرف طبيعة العلاقة بين التمركز الاثني و المشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين(المشاركة السياسية والتوجه نحو القوة الاجتماعية) وقد تبين انه يساوي (0.647)، وللتعرف على دلالة الفرق الإحصائي لمعامل الارتباط قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط حيث كانت القيمة التائية المحسوبة(11.22)، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة(2.58) وعند مستوى دلاله(0.01)، وهو يدل على أن العلاقة بين المتغيرين علاقة متوسطة القوة اي ان هناك علاقة بين التمركز الاثني والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة،يمكن تفسير هذه النتيجة وفق ماذهبت اليه النظرية المتبناة نظرية الهوية الاجتماعية التي ترى ان الناس يسعون الى تحقيق صورة ايجابية عن الذات والمحافظة عليها، وكلما ازدادت صورة الجماعة التي ننتمي اليها ايجابية ازدادت الهوية الاجتماعية ايجابية وازدادت صورة الذات ايجابية تبعاً لذلك فيسعى أعضاء الجماعة الى إجراء مقارنات اجتماعية (Social Comparison) مع الجماعات الأخرى لتعزيز تقديرهم لذواتهم، وحين ترى الجماعة انها أفضل من الجماعات الأخرى يتعذر تقديرها لذاتها. ومن حيث ان كل جماعة تسعى الى هذا المسعى من تعزيز تقدير الذات، فان التصادم في الادراكات لابد وان يحدث الأمر الذي يؤدي بدوره الى التمركز الإثني وظهور التمييز والتعصب من خلال ما يصطلح تاجفيل على تسميته بالتنافس الاجتماعي .(مكلفين وغروس، 2002،ص 266 – 267).

اي ان ازدياد التمركز الاثني ياتي من خلال الصورة الايجابية التي يحملها افراد هذه الجماعة وبسبب هذه الصورة الايجابية يقوم افرادها باي وسيلة لضمان ديمومتها

والحفاظ على مكانتها ولعل سلوك المشاركة السياسية من اهم المصادر والتي تحصل عليها الجماعة من خلالها على تقديرها والحفاظ على مكانتها.

التوصيات

1-ينبغي على وسائل الاتصال كافة التي تعنى بالتنشئة الاجتماعية الاهتمام بتوفير بيئة بعيدة عن التمركز لجماعة معينة، او ضد جماعة أخرى. وبث روح التعايش والوئام بين فئات المجتمع المختلفة، عن طريق المناقشة الديمقراطية، واحترام آراء الآخرين حتى وان كانت مخالفة لآرائنا.

2- زيادة المسؤولية السياسية والاجتماعية لدى شريحة الشباب ومنهم طلبة الجامعة عبر إعداد برامج وندوات داخل الجامعة تسهم في تنمية وتطوير الشعور بالمسؤولية الوطنية اتجاه القضايا ذات الطابع الوطني وبيان الآثار الايجابية والسلبية للمشاركة السياسية من حيث الإقدام أو العزوف عنها.

المقترحات

1-اجراء دراسة للتعرف على التمركز الاثني وعلاقته بالاستقرار النفسي.

2-اجراء دراسة للتعرف على الاعلاقة بين المشاركة السياسية والحرمان النسبي.

3-تطبيق الدراسة على عينات اخرى كالموظفين والعاطلين عن العمل

المصادر العربية

-الإمام ، مصطفى محمود وآخرون (1990): القياس والتقويم، مطابع دار الحكمة.

-الأميري،احمد علي محمد(1998):الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي،الجامعة المستنصرية،كلية التربية،رسالة ماجستير غير منشورة.

- توق، محي الدين وعبد الرحمن، عدس.(1984). اساسيات علم النفس التربوي، عمان.

-الجنابي ، ندى صباح عباس (2010):التمركز الإثني وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة الجامعة،جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد،اطروحة دكتوراه غير منشورة.

-الحداد، شعبان كمال (2006): دراسة نفسية مقارنة بين عينات من الفلسطينيين المشاركين وغير المشاركين سياسياً، أطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

-الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم والكناني، إبراهيم وبكر، محمد اليأس (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل

-السيد، عبد الحليم محمود.(1980). الاسرة وابداع الابناء، القاهرة: دار المعارف.

-الشرجبي، عبد الحكيم (2001): المشاركة السياسية للمرآة اليمنية، مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، صنعاء.

-العبودي، ستار جبار غانم. (2002). اثر الاستثارة الانفعالية والرسالة الاقناعية المعاكسة في تغيير الاتجاهات، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد: كلية الآداب.

-جابر عبد الحميد وكفافي، علاءالدين.(1990). معجم علم النفس والطب النفسي،الجزء الثالث.

-جودة، مهيب محمد حرب خميس (2010): الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

-دسوقي، كمال.(1988). ذخيرة علوم النفس، المجلد الأول.

-شقفة، عطا أحمد (2008): تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

-عبد الله، معتز سيد. (1989). الاتجاهات التعصبية، عالم المعرفة، الكويت.

-عليوة، محمد توفيق (1996): الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض أشكال المشاركة السياسية، أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.

غدنز ، انتوني (2005): علم الاجتماع، ترجمة وتقديم فايز الصياغ، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان

-غرايبة، ابراهيم. (2007). التعددية الإثنية: ادارة الصراعات واستراتيجيات التسوية، شبكة النبأ المعلوماتية، (22 نيسان2007) www.alnnabaa.o

-فيركسون، جورج (1991): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء العكيلي، بغداد، دار الحكمة.

-كامل، ثامر محمد (2000): إشكالية الشرعية والمشاركة والمجتمع المدني، دار مجدلاوي للنشر، عمان.

-مكلفين، روبرت وغروس، ريتشارد. (2002). مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ط1، عمان – الاردن: دار وائل للنشر.

المصادر الاجنبية

-Allport, G. (1958). The Nature of Prejudice, Garden city: Addison – Wesley publishing company, Inc.

-Axelord, Robert & Hamuand, Ross. A.(2003) Evolution of Ethnocentrism behavior www.umich.edu/axe/Exploy.mov

-Barber, D.J (1985): The Presidential Characte Predictoi Performance In the White house, In Sera et al , Social Psychology , 3rd,ed Englewood Cliffs , Nj , Prentice Hall V.A AP.

-Berry, J. w. & Kalin, R. (1995). Multicultural and ethnic attitudes in Canada: An Overview of the 1991 national survey. Canadian Journal of Behavioral Science, 27, 301 – 320.

-Cashdan, E. (2001)." Ethnocentrism and Xenophobia: Across – Cultural Study" Current Authropology. 42 (5): 760-765.

-Eble, R. (1972): Essential of Education Measurement, New Jersey,Prentice-Hall Compoany.

-Elcok, Howard (1976): Political behavior , London: Methuen and Co.

-Freeman, F . S . (1962): Theory and prantice of psychological testing, Holt, Rinehart & Winston, new York.

Gergen, K. (1974). Social psychology, New York: Random House-

-James. W. Neulip, Michelle, Chaudoir & James. C. Mc Croskey. (2001). Across – Cultural Comparison of Ethnocentrism Among Japanese and United States College Students – Communication Research Reports, Volume (18), Number (2), pages (137-146)..

-Ken, Barger. (2008). What Is Ethnocentrism? Explorer Internet. IUPUI, Barger: What Is Ethnocentrism.
-Mansbridge, J. (1983): Beyond Adversary Democracy, Chicago, United States: University of Chicago Press.
-Mehrens, W. A. & Lehman, I. J. (1972). Measurmrnt and Evaluation in Education and Psychology. Holt, Rinehart & Winston Inc
-Morris, G. G. (1993). Psychology, New Jersey, Prentice – Hall – Inc.
-Myers, D. G. (1986): Psychology, Worth Pulishers, inc. New York.
-Sears, et. al (1991): Social Psychology, edition Prentice hall, 7th, lnc.
-Shaughnessy, J. & Zechmeister, E. (2000): Research Method in Psychology. Fifth Edition, New York, McGraw Hill.
-Sills, L .D (1968): International Encyclopedia of Social Sciences, Vol (12), the Macmillan co. the Free Press, New York.
-Stang, D.J. & Wrightsman, L.S. (1982): A dictionary of social behavior and social research methods, Monterey, CA: Brooks/Cole.
-Tajfel, H. (1970). Experiments in intergroup discrimination. Scientific American, 223 (2), 96 – 102.
- . (1978). Differentiation between Social Groups: Studies in the Social psychology of Intergroup Relations. London: Academic press.
. (1977). Social psychology and Social reality. New Society, 39, 65 – 66.
-Vanneman, R. D. & Pettigrew, T. f. (1972). " Race and Relative Deprivation in the Urban united states " Race, 13, 461 – 486.
-Drèze, J. & Sen A.K. (2002): India Economic Development and Social Opportunity, New York, United States: Oxford University Press.
-Sears, et. al (1991): Social Psychology, edition Prentice hall, 7th, lnc.

Abstract

Is both the concentration of ethnic and political participation of important variables that have appeared in Iraqi society in the period that followed the U.S. occupation in 2003 , in terms of its impact on social and political life of the people , especially university students, so it was necessary to conduct a study clarifies the relationship between the two variables , and the study found the following results :

1 - There is a sample search ethnically concentrated .
2 - There are significant differences in the concentration of ethnic variable depending on sex (males - females) and in favor of males.
3 - political participation was low among a sample search.
4 - There are statistically significant differences in political participation, depending on the variable sex (males - females) and in favor of males.
5 - There is a relationship between the concentration of ethnic and political participation.